Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأكون ثوبك في بلاد أنجبتك... لتصرعكْ
وأكون تابوتا من النّعناع يحمل مصرعكْ
وتكون لي حيّاً وميتا،
ضاع يا ريتا الدليلُ
والحبُّ مثل الموت وعدٌ لا يُرَدُّ... ولا يزولُ.

ويتساءل المرء هنا: كيف يمكن أن يتحوَّل الثوبُ، الذي يستر الإنسان ويحميه، من غطاء للستر إلى سبب للقتل؟ وكيف يتحوّل النعناعُ، بما هو رمز للحياة، ويتّصفُ بالنعومة والرِّقّة، إلى تابوت يحمل جثة المقتول؟ وباختصار كيف تتحوّل أشياء الحياة إلى رموز للموت؟ والجواب واضح: حينما يستسلم الفلسطيني إلى جلاّده (اليهودي)، وينسى ماضيه، وينسلخ من ذاكرته، وهذا مالم يقبله الشاعر، بعد أن حاولت معه ريتا أوّلا وثانيا وثالثا، وكان جواب الشاعر قاطعا حين سألته: (أأنت لي؟).

لكِ، لو تركْتِ البابَ مفتوحا على ماضيَّ لي
ماضٍ أراه الآن يولد من غيابك،
من صرير الوقت في مفتاح هذا الباب، لي
ماضٍ أراه الآن يجلس قربنا كالطاولة،
لي رغوة الصابون،